بالنهار

او فعل او اعتقاد فالحافظون من الملائكة عشرة بالليل وعشرة بالنهار
اخرج الطبري من طريق كنانة العدوي ان عثمان سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن عدد الملائكة الموكلين بالادمي فقال لكل ادمي عشرة بالليل وعشرة
بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان
على جنبيه واخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان
على شفتيه وليس يحفظان عليه الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والعاشر
يحرسه من الحية ان تدخل فاه اي اذا نام وقال المهدوي ان عثمان سال النبي صلى
الله عليه وسلم كم من ملك على الانسان فذكر عشرين ملكا ذكره الا بي الله سبحانه
محفوظا لابن
[illegible] لابن عطية ان كل انسان يوكل به من حين وقوعه نطفة في الرحم
الى موته اربعمائة ملك قال الباجوري وحفظهم للعبد انما هو من المعلق
واما المبرم فلا بد من انفاذه فيبعدون عنه حتى ينفذ والحافظون لما
يصدر من العبد من قول او فعل او اعتقاد اثنان رقيب وعتيد وكل
منهما رقيب اي حافظ وعتيد حاضر اي فكل واحد منهما يسمى بهذين
الاسمين لا كما قد يتوهم من ان احدهما رقيب والاخر عتيد قاله الباجوري
كالجلال المحلي قال العوض الغمراوي وهما رقيب وعتيد علم لكل واحد كما قد علمت
وهما لا يتغيران ما دام العبد حيا فاذا مات يقومان على قبره يسبحان
ويهللان ويكبران ويكتبان ثوابه له الى يوم القيامة ان كان مومنا او
يلعنانه الى يوم القيامة ان كان كافرا او منافقا وقيل لكل يوم
وليلة ملكان فلليوم ملكان ولليلة ملكان فتكون الملائكة
اربعة يتعاقبون عند صلاة العصر وصلاة الصبح ويورخان
ما يكتبان من اعمال العباد بالايام والجمع والاعوام والاماكن فملك
الحسنات من ناحية اليمين وملك السيئات من ناحية اليسار
فكاتب الحسنات امين وامير على كاتب السيئات فاذا فعل
العبد حسنة بادر ملك اليمين الى كتابتها واذا فعل سيئة قال ملك
اليسار لملك اليمين اكتب فيقول له اصبر ولا تكتب لعله يستغفر
او يتوب فان تاب كتب حسنة وان لم يتب بعد مضي ست
ساعات قال له اكتب ارا حنا الله منه وهذا ادعاه عليه بالموت
بتحول عن مشاهدة هذه المعصية لانهما يتاذيان منه
بذلك وفي بعض الاثار وان كتب المباحات على القول به

لكاتب

١٨

لكاتب السيئات وتعرض صحايف الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميتا حيا وميتا ولم يهملا من امر العبد شيئا الا كتباه سواء كان قولا
او فعلا او عزما فاذا عزم على حسنة يعرفانها بطيب رائحتها واذا عزم
على سيئة يعرفانها بنتن رائحتها ولا يفارقان العبد الا عند احد ثلاث حاجات
عند قضا حاجة الانسان بولا او غايطا وعند الجماع وعند الغسل
لوجود كشف العورة عند ذلك بخلاف الحفظة الاولين غير الكاتبين
فانهم لا يفارقون العبد بل يلازمونه ابدا واذا فارق الكاتبان
العبد عند هذه الافعال فلا يمنع ذلك من كتابة ما يصدر منه لان الله
تعالى يجعل لهما علامة على ذلك وفي غير هذه الافعال لا يفارقانه
ولو كان بيته فيه جرس او كلب او صورة واما حديث لا تدخل
الملائكة بيتا فيه جرس ونحوه فالمراد ملائكة الرحمة والكتابة
حقيقة بالة وقرطاس ومداد يعلمهما الله سبحانه وتعالى خالقا
لمن قال انه كناية عن الحفظ والعلم وفي بعض الاحاديث ان لسانه
قلمهما وريقه مدادهما والتفويض اولى واختلف في محلهما من الشخص
فقيل ناجذاه اي اخر اضراسه الايمن والايسر وقيل عاتقاه وقيل
ذقنه وقيل شفتاه وقيل عنفقته وروي عن مجاهد انه قعد كان
احدهما امامه والاخر ورآه واذا رقد كان احدهما عند راسه والاخر
عند رجليه ويجمع بين هذه الاقوال بانهما ينتقلان محلا او جرا
والاسلم في امثال ذلك الوقف قاله البيجوري والخازنون اثنان مالك
ورضوان فمالك موكل بالنيران السبعة ومعه الزبانية وهم تسعة
عشر نفرا ولكل نفر جنود لا يعلم عددهم الا الله تعالى لقوله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو وابواب النيران وطبقاتها سبع اعلاها
جهنم وهي لعصاة المومنين وتصير خرابا بخروجهم منها وتحتها لظى
وهي لليهود ثم الحطمة وهي للنصارى ثم السعير وهي للصابيين فرقة من
اليهود ازدادوا ضلالا بعبادتهم العجل وهو ولد البقرة ما دام له
شهر ثم سقر وهي للمجوس عباد النار ثم الجحيم وهي لعبدة الاصنام ثم الهاوية
وهي للمنافقين وكل من اشتد كفره كفرعون وهامان وقارون
فانظر ضيعها من رصاص وسقفها من نحاس وحيطانها من كبريت
ووقودها الناس والحجارة حفظنا الله من الجحيم ورزقنا شفاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1